فقيل موضع ان رفع معناه هو ان لا تشركوا وقيل محله نصب واختلفوا في وجه
انتصابه فقيل معناه حرم عليكم ان تشركوا ولا صلة كقوله ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك
ان تسجد وقيل تم الكلام عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لا تشركوا به شيئا على وجه الاغرا
قال الزجاج يجوز ان يكون هذا محمولا على المعنى اي اتل عليكم تحريم الشرك وجايز ان يكون على
معنى اوصيكم ان لا تشركوا انتهى من تفسير محيي السنة الامام البغوي ٥

ولا تقربوا مال اليتيم ان قلت لم خص مال اليتيم بالنهي وحال كل مسلم كذلك قلت
انما خص لان طمع الطامعين فيه اكثر لعجز مالكه وضعفه وقلة الحافظين له بخلاف مال غيره
او يقال انه التخصيص لمجموع الحكمين وهما النهي عن قربه بغير حق ووجوب قربه
بالاحسن او جواز قربه بالاحسن بغير اذن مالكه والمجموع الحكمي مخصوص بمال اليتيم
وهذا هو الجواب عن كونه مغيا ببلوغ الاشد في قوله حتى يبلغ اشده لان المجموع ينتفي
ببلوغ الاشد لانتفاء الحكم الثاني وقيل ان الغاية محذوفة تقدير الكلام حتى يبلغ
اشده فسلموه اليه انتهى ٥ من الرازي ٥

وان هذا صراطي مستقيما المراد بالصراط هنا الدين وسمي الشرع صراطا لانه موصل الى
الثواب في الجنة انتهى ٥ من كشف الاسرار ٥

ثم آتينا موسى الكتاب فان قيل لم قال ثم آتينا وحرف ثم للتعقيب قيل المعنى ثم اتينا
موسى الكتاب فدخل ثم لتاخير الخبر لا لتاخير النزول انتهى ٥ بغوي ٥

تماما على الذي احسن اختلف في معناه فقالت فرقة الذي بمعنى الذين واحسن فعل
ماض صلة الذين وكان الكلام واتينا موسى الكتاب تفضيلا للمحسنين من اهل ملته واتماما
للنعمة عليهم وهذا تاويل مجاهد ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود تماما على الذين احسنوا

وقالت فرقة المعنى تماما على ما احسن هو من عبادة ربه يعني موسى عليه السلام وهذا
تاويل الربيع وقتادة وقالت فرقة المعنى تماما على الذي احسن الله فيه الى عباده من
النبوات وسائر النعم انتهى ٥ من الجواهر الحسان للثعالبي ٥

ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم جاء التركيب هنا نحن نرزقكم واياهم وفي الاسرا
نحن نرزقهم واياكم فيمكن ان يكون ذلك من التفنن في الكلام ويمكن ان يقال في هذه
الآية جاء من املاق فظاهره حصول الاملاق للوالد لا توقعه وخشيته وان كان واجدا
للمال فبدأ اولا بقوله نحن نرزقكم خطابا للآباء وتبشيرا لهم بزوال الاملاق واحالة الرزق
على الخلاق الرزاق ثم عطف عليهم الاولاد واما في الاسرا فظاهر التركيب انهم موسرون
وان قتلهم اياهم انما هو لتوقع حصول الاملاق والخشية منه فبدئ فيه بقوله نحن نرزقهم اخبارا
بتكفله تعالى برزقهم فلستم انتم برازقيهم وعطف عليهم الآباء وصارت الآيتان مفيدتين
معنيين احدهما ان الآباء نهوا عن قتل الاولاد مع وجود املاقهم والآخر نهوا عن قتلهم
وان كانوا موسرين لتوقع الاملاق وخشيته وحمل الآيتين على ما يفيد معنيين اولى من
التاكيد انتهى من تفسير ابي حيان المسمى بالبحر المحيط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1